

البحث العاشر :

مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة
المتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد :

أ. خالد بن عمر بن محمد الشمrani

طالب ماجستير كلية التربية

جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية

إشراف : د. عادل بن أبو بكر باوزير

أستاذ التعليم الديني المساعد كلية التربية

جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية

مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

أ. خالد بن عمر بن محمد الشمراني

طالب ماجستير كلية التربية

جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية

إشراف: د. عادل بن أبو بكر باوزير

أستاذ التعليم الديني المساعد كلية التربية

جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة التابع لوزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤١هـ بالمملكة العربية السعودية، وقد قام الباحث بإعداد أداة تحليل المحتوى لقياس مدى تضمين القيم البيئية بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وكانت النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي: بلغ مجموع القيم البيئية اللازم توفرها في مقرر الفقه (٣٤) قيمة، و مجموع تكرارات القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة (١٠٣) تكراراً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها جاء أكثر تضميناً لمحتوى المقرر، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (٥٧) تكراراً وبدرجة مرتفعة، ثم محور الصحة والجمال في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (٢٣) تكراراً وبدرجة متوسطة، ويليه محور المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (١٣) تكراراً وبدرجة منخفضة، ثم محور المهارات في المرتبة الرابعة، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (٦) تكرارات وبدرجة منخفضة، ومحور التعاون والاتجاهات والقيم في المرتبة الخامسة حيث بلغت تكرارات القيم تكرارين فقط وبدرجة منخفضة. وكانت النتيجة بشكل عام انخفاض تضمين أغلب القيم البيئية في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة. وأوصى الباحث بإعادة النظر في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وزيادة الاهتمام بالقيم البيئية المتضمنة بدرجات منخفضة، وتبني منظومة قيمية بيئية عالمية معاصرة تقيم العلاقة بين القيم والتربية البيئية.

الكلمات المفتاحية: القيم البيئية – مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة

The Concepts of Environmental Values that are Included in the Content of the Jurisprudence Course for the Intermediate Stage in Saudi Arabia

Khalid Omar Mohammed Al-Shamrani & Supervisor

Dr. Adel bin Abu Bakr Bawazir

Abstract

The current research aimed to reveal the environmental values that were included in the content of the jurisprudence course for the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher used the descriptive analytical approach, and the research sample was the textbook of the jurisprudence course for the intermediate stage which pupils of the Ministry of Education for the educational year 1441/1442 in the Kingdom of Saudi Arabia. For that reasons the researcher prepared content analysis tool to measure the extent to the environmental values that are included in the

content of the jurisprudence course for the intermediate stage. After doing the analysis, the results of the research are as the following: the total of the environmental values required to be in the jurisprudence course reached (34) values, and the sum of the repetitions of environmental values was (103) repeatedly, the results of the study also showed that the axis of rationalizing and consuming environmental materials was more inclusive of the course content, as the repetitions of environmental values for this axis reached (57) recurrences with a high degree. Then the axis of health and beauty are in the second, where the repetitions of environmental values reached 23 recurrences with medium degree. Followed by the axis of maintaining environmental balance are in the third, where the repetitions of environmental values reached (13) recurrences with low degree. Then the axis of skills are in the fourth, where the repetitions of environmental values reached (6) recurrences with low degree. Finally, the axes of trends and values are in the fifth, where they reached Iterations of values are only two iterations and with low degree. The result, in general, was a decrease in the inclusion of most environmental values in the jurisprudence course for the intermediate stage. The researcher recommended reconsidering the content of the jurisprudence course (islamic fiqh) for the intermediate level, increasing interest in environmental values that are included in low degrees, and adopting a contemporary global environmental value system that evaluates the relationship between values and environmental education.

Keywords: environmental values - jurisprudence course for the intermediate stage

• المقدمة :

لا يخفى على كل ذي عقل ما للتربية عموماً والتربية الإسلامية على وجه الخصوص من أثر كبير في بناء القيم والاتجاهات للأفراد والمجتمعات، بيد أن التربية الإسلامية متينة المصدر سماوية المنبع، تستقي مصادرها من لدن عليم بخلقه وما يصلح لهم، يقول الله تعالى: **قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (القرآن الكريم، الأنعام: ١٦١)**، أي أن هذا كله واضح في أن دين الإسلام صراط مستقيم، ليس فيه خفاء، بل هو طريق واضح يوصل من سلكه إلى غاية السعادة والنجاة والعاقبة الحميدة، والمعنى أنه كامل فيما يتعلق بحاجات الناس في الدنيا، كما أنه كامل فيما يتعلق بالشرائع التي شرعها الله جلّ وعلا. (بن باز، ١٩٩٤)

والإسلام دين شامل لجميع مناحي الحياة، ويغرس في الأفراد والمجتمعات أخلاقاً وقيماً صالحة لكل زمان ومكان، يتربون عليها ممارسة في حياتهم، ويتعلمون عليها ويتعلمونها معرفة في مدارسهم.

وتواجه التربية الحديثة قضية هامة وخطيرة وهي قضية تعليم القيم، فهناك العديد من الآراء والندوات التي تتطلب الاهتمام بمنظومة القيم باعتبارها أساس

وجوهر الوجود الإنساني، خاصة بعد سيطرة الماديات والرفاهية على حياة الأفراد، فأصبحت توجه ممارستهم اليومية، مما أدى إلى تفتشي العديد من الظواهر السلبية في المجتمع (الجسار، ٢٠٠٩).

ونجد أن التربية الإسلامية لها أهمية عظيمة في اكساب القيم الإسلامية للطلاب وتنميتها في نفوسهم، لأنها تعد أخصب الميادين التربوية التي يمكن من خلالها وبتوظيفها بطريقة فاعلة وعملية، تتم التربية الإيجابية لما تزخر به من معلومات معرفية صالحة، لتحقيق ذلك الهدف المنشود بشكل أقوى من أي عامل آخر (القرشي، ٢٠١٠).

ويؤكد هندي (١٩٩٨) على هذه الأهمية بقوله: أن التربية الإسلامية السياج الذي يحمي حياة الطالب والمجتمع من الزلزل، ويصونها من الانحرافات، وبها تفتح معالم الحق والفضيلة، ويفهم معنى الخير والشر، ويقوي إيمان الطالب، وينمو وعيه الديني والاجتماعي إلى درجة تحمله على الفضيلة والتضحية والفاء في سبيل العقيدة الإسلامية. (ص. ٧٧)

وحرصت العقيدة الإسلامية على أن يحيا الانسان في بيئة صحية مناسبة، ووضعت عددا من القواعد والمبادئ والقيم البيئية التي تكفل سلامة البيئة وحمايتها من العبث، من خلال نصوص وإشارات وآداب موجهة لتكوين ثقافة بيئية، وسلوك قويم لدى الأفراد يقدر البيئة ويحافظ عليها (الريسوني وآخرون، ١٩٩٩).

وتعدّ التفاعلات الإنسانية البيئية واحدة من المؤثرات التي ذكرها مجموعة من الكتاب، لذلك فإن إعداد الطالب وتربيته بيئيا أمر غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بالتربية والتعليم، وفي هذا أكد خيفر، أسماء وخيفر، راضي (٢٠١٦) أن فهم العلاقات والقوانين النازمة للبيئة تمكننا إلى حد بعيد من التعامل مع البيئة ومشكلاتها بصورة أفضل، وبذلك يمكن تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها من خلال تنشئة الإنسان.

وتقع القضية القيمية على عاتق المربين في العالم أجمع؛ لما لها من تأثير كبير على السلوك الإنساني للفرء حيث أصبح تعليم القيم وغرسها في نفوس الناشئة فريضة ينبغي الاهتمام بها وتحمل مسؤوليتها. (السلمي، ٢٠١٩)

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في الكشف على مدى تضمين القيم البيئية في أحد أهم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وهو الفقه لينطلق الطالب في حفاظه على البيئة من منطلق ديني متين مستمد من الكتاب والسنة، ويعي تماما أن الإسلام كان مستوعبا لجميع المظاهر الحضارية والمدنية، بل حث على هذه القيم وحفظها ووعد من التزم بها بالسعادة في الدارين. ويتمثل هدف الدراسة إلى التعرف على توفر القيم البيئية في مناهج الفقه للمرحلة المتوسطة في

المملكة العربية السعودية، وكيفية توزيعها، ثم تصور مقترحاته وتوصياته لإثراء مناهج الفقه بالقيم البيئية.

• مشكلة البحث

أصبحت قضايا البيئة تنال اهتمام جميع الدول المتقدمة والنامية منها على حد سواء، نظراً لما لها من تأثير مباشر على الأحياء عامة، وعلى صحة الإنسان وسعادته خاصة، فهي المحضن الذي يعيش فيه الإنسان، وهذا برز مؤخراً من خلال رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة الدول العشرين العظمى، والتي أكد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على مسؤولية دول المجموعة في تهيئة الظروف التي تكفل الحفاظ على البيئة، وتشكيل آفاق جديدة لاغتنام فرص القرن الحادي والعشرين و التصدي للتغير المناخي مع الاستمرار في تنمية الاقتصاد وزيادة رفاه الإنسان. (صحيفة الوطن، ٢٠٢١)

واتضح مشكلة البحث لدى الباحث من خلال ثلاث نقاط رئيسية، تمثلت في ملاحظته المباشرة واطلاعه القرائي وما لمس من اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالبيئة، وبالنسبة لما لاحظته الباحث من الحاجة لرفع الوعي البيئي وزيادة الاهتمام بالقيم البيئية أثناء خبرته التعليمية بالمدارس التي درس بها ووجود بعض الممارسات التي قد تضر بالبيئة، كرمي قوارير الماء أو هدر استخدامه، أو رمي المخلفات في أزوقة المدرسة والكتابة على جدرانها أو قطع أوراق الأشجار في المدرسة وغيرها من الممارسات التي تنبئ بقلة الوعي البيئي لدى الطلاب. ومن خلال القراءة الاستطلاعية واستعراض الدراسات التي تناولت القيم البيئية عموماً كدراسة (الرفاعي وحجازي، ٢٠١٣)، وأيضاً دراسة (رويعي، ٢٠١٥)، والتي أكدت على أهمية تمثل الطلاب للقيم البيئية، ووجود دراسات عربية أكدت على أهمية توافر هذه القيم في كتب التربية الإسلامية كدراسة (المناصير وشجادة، ٢٠١٨) ودراسة (أبو غليون، ٢٠١٦)، بات لزاماً أن تثار قضايا البيئة تعليمياً وفي حدود علم الباحث أنه لم تجرى دراسة في المملكة العربية السعودية تتناول القيم البيئية لمقررات الفقه للمرحلة المتوسطة.

ومواكبةً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي أولت اهتماماً بالغاً في الحفاظ على البيئة، من خلال محورها الأول وهو المجتمع الحيوي حيث كان هدف المحافظة على البيئة هو الهدف الرابع من مجموع ستة أهداف حيوية هامة.

إضافة إلى ما سبق من ملاحظة مباشرة واطلاع قرائي خلص الباحث إلى ندرة طرق القيم البيئية بحثياً، ومواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وجد أنها مشكلة قائمة تستحق تسليط الضوء، وإيجاد الحلول اللازمة من خلال دراسته الحالية لخدمة وتعزيز القيم والسلوك البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال الإجابة على تساؤل البحث الرئيس: ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية بمحتوى مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ◀ ما القيم البيئية اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟
- ◀ ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محور المحافظة على التوازن البيئي في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة ؟
- ◀ ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محور الاتجاهات والقيم في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة ؟

• أهمية البحث

- ◀ العلاقة القوية بين القيم كمعطيات اجتماعية وثقافية تساهم في المحافظة على المجتمع وبين المدرسة عن طريق الكتاب المدرسي.
- ◀ مساعدة خبراء مناهج التربية الإسلامية في الوقوف على مجموعة القيم البيئية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لمناهج التربية الإسلامية وتطويرها.
- ◀ المنهج الإسلامي في المحافظة على البيئة يتضمن قيم ومبادئ وسياسات وقائية وعلاجية تكفل استمرارية وجود بيئة صحية متوازنة.

• حدود البحث

- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصر حول مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الطبعة ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م.
- ◀ الحدود الزمنية: تمثلت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م.

• مصطلحات البحث

• الفقه

• مفهوم الفقه لغة: الفهم والإدراك.

اصطلاحاً: فهم الدين كله مع العمل به، ويدخل في ذلك الدين بجميع أحكامه من الاعتقاد والأحكام العملية والسلوك قال ابن القيم "لم يكن السلف يطلقون اسم الفقه إلا على العلم الذي يصحبه العمل". (الدرمكي، ٢٠١٦)

ويعرف الباحث الفقه إجرائياً بأنه: فهم النصوص الشرعية التي تؤثر على سلوكيات الطالب البيئية من خلال دراسته لمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة.

• القيم البيئية

اصطلاحاً: القيم البيئية هي: "معتقدات لما هو مرغوب فيه، أو مرغوب عنه، وانها انعكاس لثقافة المجتمع، وهدف له" (لطفي، ١٩٩١، كما ورد لدى حلاوة، ٢٠٠٤، ص. ٤٧٦). كما تُعرف القيم البيئية بأنها: "مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد، وتؤدي إلى المحافظة على البيئة وممارسة السلوك البيئي الصحيح" (جاسم، وقبلاوي، ١٩٩٥، كما ورد لدى حلاوة، ٢٠٠٤، ص. ٤٧٧).

ويعرف الباحث القيم البيئية إجرائيا بأنها: مجموعة من القيم في مجال المحافظة على التوازن البيئي، وترشيد المواد البيئية واستثمارها، والقيم الجمالية والتي سيقوم الباحث بتحليل محتوى مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ومعرفة مدى تضمينها.

• الإطار النظري:

• البحث الأول: التربية الإسلامية وأهدافها

• التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم

يُعرّف علماء المسلمين التربية الإسلامية: بأنها المنهج الواضح الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية، وتكفل برعاية الإنسان من حيث البدن والعقل والروح. وقد تعددت تعريفات العلماء للتربية الإسلامية، ومنها تعريفها بأنها تحضير الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة، ومن تعريفاتها: أنها المفاهيم المترابطة التي تنضبط بفكر وأساس واحد وتعتمد على مبادئ وأخلاق الإسلام، وتبين للفرد الطريق الذي يجب عليه أن يسلكه بما يتوافق مع تلك المفاهيم والمبادئ. (السيد، ٢٠٢١، ص. ١٧- ١٨)

واهتم الإسلام بالتنشئة والتربية الخلقية للفرد لأهميتها في تكوين الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة. ولهذا فإن علماء التربية اهتموا بالقيم الخلقية منذ القدم، فأفردوا لها المؤلفات وضمونها الكتب والمناهج، كل ذلك من أجل الممارسة والتطبيق، لأن النسق القيمي الإسلامي لا سيما الأخلاق ليس شعارا نظريا، وإنما موجّهات سلوك وضوابط حياة لحل مشكلات المجتمع المسلم. (إبراهيم، ٢٠١٢)

وللتربية الإسلامية دور في تعزيز القيم وطرق قويمه وأساليب رشيدة في التربية على القيم، أهمها التربية بالقُدوة والتربية بالترغيب والترهيب والنصح والموعظة الحسنة وغير ذلك. ويعد من الأساليب المهمة جدا لأنه يهتم بإيصال القيم الحسنة عن طريق السلوك الإيجابي، فإذا لم يكن السلوك ايجابيا، وكان السلوك سلبيا انقلبت القدوة إلى عكسها وهي القدوة السيئة، لذا وجب على المربين أن يراقبوا سلوكهم وأقوالهم وأفعالهم التي يقومون بها أمام الأولاد، كما عليهم أن يهتموا بتهديب الوسط الذي يتربى فيه الأولاد. (رضوان، ٢٠١٩)

وبناء على ما سبق تبين أن أساليب التربية الإسلامية ماهي إلا تعزيزاً للقيم الإيجابية، وفي الدراسة الحالية ثمة علاقة تناغم وطيدة بين التربية الإسلامية والقيم البيئية، فالقرآن والسنة تزخر بالنصوص الشرعية والمواقف الكثيرة التي تشير إلى الحفاظ على البيئة، والنهي عن الإسراف والتبذير، والنهي عن التلوث بإماطة الأذى عن الطريق وعدم التبول في المياه الراكدة وفي طريق الناس وغير ذلك، بل أن هنالك مقاصد أعمق في ربط التربية الإسلامية بالمحافظة على البيئة منها أن المقصر في دينه وعبادته قد يضر بالبيئة من خلال حصول القحط بتأخر المطر، وهذه صورة عالية في العلاقة بين الإنسان والكون ورب الكون مفادها: أن الذنوب والمعاصي تعمل في البيئة من المفسد ما عمله اليد المخربة.

وبالتالي كما ذكر سابقاً من دور للتربية الإسلامية في تعزيز القيم الإيجابية، فقد جاءت المقررات في منظومة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ذات السياق، لأن اشتقاق مقررات الدراسات الإسلامية إنما هو من معين التربية الإسلامية، وتواجده المقررات الدراسية على امتداد التعليم بكافة المراحل التعليمية، لتحقيق الأهداف العامة للتربية الإسلامية كما سيتضح لنا من خلال البحث القادم.

• الأهداف العامة لجال التعلم في التربية الإسلامية

ورد في هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠) أن التربية الإسلامية تهدف إلى تزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية التي تمكنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وتطبيقه في جميع شؤون حياته قولاً وعملاً واعتقاداً، محققاً الإيمان بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، متمكناً من فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا في جوانب الاعتقاد، والعبادات، والمعاملات والأسرة، والأخلاق، موثقاً صلته بكتاب الله تعالى: تلاوة وحفظاً، وفهماً، وتدبراً، وعملاً، ومستوعباً نظرة الدين للإنسان، والكون، والحياة، متصلًا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرته: حفظاً، وفهماً، وعملاً، ومقتدياً به، ومتمثلًا بالقيم والأخلاق والآداب الإسلامية في كافة أحواله وشؤون، مكتسباً مهارات التفكير السليم، وأساليب التعلم الذاتي، ومستفيداً مما سخره الله تعالى من المنجزات الحديثة.

هذه القضايا تبين لنا أن مناهج التربية الإسلامية لا تهتم فقط بالجوانب العبادية، رغم أن هذا الجانب يمكن من الأهمية، إلا أن هنالك جانب قيمى مرتبط بالبيئة، وهي جزء من عبادة الإنسان الشاملة المرتبطة بحياته، فالقيم البيئية تعد جزءاً من عبادة الإنسان الشمولية.

• البحث الثاني: القيم البيئية

• مفهوم القيم وأهميتها

إذا رجعنا لكتب المعاجم نجد أن هناك أصولاً لغوية لمعنى القيم ومنها: "القيمة، بالكسر: واحدة القيم. وماله قيمة: إذا لم يدم على شيء. وقومت السلعة واستتمته: ثمنته. واستقام: اعتدل. وقومته: عدلته، فهو قويم ومستقيم" (الفيروزآبادي، ١٩٩٨، ص ١١٥٢).

لقد عرف الباحثون القيم تعريفات شتى، ومن هذه التعريفات "مجموعة من الأفكار والاهتمامات التي كونها الفرد من خلال تجاربه المتنوعة والعملية في المجتمع حيث اكتسبت الصفة المعيارية لتصرفات الإنسان، واتخذت سمة الإيجابية الشرعية للحكم على تصرفاته وسلوكه في المجتمع" (عاشور، ١٩٩٠، ص ٢).

فيما عرفه آخر بعد اطلاعه على مفهوم القيم من خلال عدة فلسفات تربوية فيقول إن جميع هذه الفلسفات من مثالية وواقعية وبرجماتية اتفقت على اعتبار القيم معايير تقوم بتوجيه سلوك الفرد وضبطه تجاه مجتمعه وتجاه بيئته، ويختلف موقف الفرد من هذه المعايير باختلاف المنطلقات العلمية التي انطلقت

منها، فبعضها يجد الإنسان أمامها مجرد منفذ لها، وليس له الحق في مناقشتها بل هو ممتثل لها، وبعضها أعطى الإنسان حق الاختيار، بمعنى أن هذه المعايير قد يكون للفرد فيها حرية الاختيار أو لا يكون. (الصالح، ٢٠٠٢)

ومن ناحية إسلامية يرى مصطفى (١٩٨٠) أن القيم الإسلامية هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته تتفق مع امكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم تبين أنها متعددة في التصور متفقة في الهدف من أثر القيم على السلوك وبناء الشخصية والتصور الإسلامي للمشكل للسلوك والشخصية لدى الفرد.

وتمثل القيم دوراً بارزاً في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي تشكل السلوك الإنساني، ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها مجتمعياً، والثقافة هي التعبير المجتمعي عن القيم معرفة وسلوكاً، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري يقتنع به الفرد، وفي المجتمع الإسلامي يكون المعيار الأول المشكل للقيم هو الشرع. (التميمي، ٢٠١٥)

فالقرآن بمثابة دليل نموذجي للقيم لدى المجتمع الإسلامي والرسول صلى الله عليه وسلم بمثابة دليل نموذجي للسلوك، ولذا اختصرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الإجابة لشدة التطبيق السلوكي من الرسول صلى الله عليه وسلم لدليل القيم وأساسه ومبتدأه ومنتهاه وهو القرآن الكريم.

وقد أشار الجلال (٢٠٠٥) إلى أهم القضايا التي توضح أهمية القيم للفرد والمجتمع، فذكر أهمية القيم للفرد في أربعة نقاط أولها أن القيم جوهر الكينونة الإنسانية: وبين أنها تضرب بجدورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركناً أساساً في بناء الإنسان وتكوينه.

و بيان حقيقة الإنسان هي القضية الأولى التي لا يمكن تجاوزها عند التعامل معه أو وضع منهج يسير عليه في حياته يحقق به السعادة والاستقرار، وأن أية نظرية تربوية أو قيمية تبنى على أي تصور خاطئ عن الإنسان، وجوهره ورسالته، ودوره ومصيره يتولد عنها لزاماً منهجاً غير صحيح في التعامل مع الإنسان وتنشئته وتربيته (سليمان وآخرون، ٢٠٠٧)

ومن هنا يتضح أن القيم تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وتسلك به إلى الإنسانية لتمييزه بعقل وهبه الله إياه يعي أثر القيم وأهميتها، ويمثلها بعيداً عن الحيوانية التي تسيطر عليها الأهواء وتقودها الشهوات، بل إن المعتزك الفكري

القائم في العالم انما يدور أساساً في هذه القضية التي يود الأقوى أن يفرض قيمه ومبادئه على الأقل منه .

ثم ذكر الجلاد (٢٠٠٥) ثانياً أن القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة فالسلوك الإنساني ينبع من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناءً على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد في ما ينبغي فعله و التحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

وأكد الجلاد على أننا إذا أردنا أن نكسب الفرد السلوكيات الحسنة ونبعده عن السلوكيات السيئة فإنه ينبغي أن نعزز لديه منظومة القيم الإنسانية الفاعلة والصحيحة المبنية على القناعة والقدرة والإرادة، ونعمل ذلك على تحديد مسارات الفرد واتجاهاته في مواقف الحياة المختلفة، فيسلك عندما يواجه الموقف أو المشكلة وفقاً لما لديه من تصورات وقيم. (معروف، ٢٠١٤)

وذلك يوجّهنا أن بناء التصورات القيمية لدى الطالب المسلم إنما يكون ابتداءً من التصور الإسلامي الذي حدد القيم التي ينبغي أن تكون فيما بعد سلوكاً، ويتفق مع الجلاد أن المعتقد هو الذي يحدد منظومة القيم ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة.

ومن النقاط التي ذكرها الجلاد (٢٠٠٥) في أهمية القيم للفرد والتي لم تبرز أهميتها في الدراسة الحالية هي أن القيم تمثل حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها، فللغرائز البشرية في النفس فعلها، وللشهوات والأهواء تأثيرها الذي لا ينكره أحد، فهي مزيّنة للإنسان محببة إليه، وقوة ضغطها كبيرة هائلة، وغرائز الإنسان وشهواته أكبر مداخل السوء والفساد التي إن لم يسيطر عليها أوردته موارد الهلاك.

وأخيراً ذكر الجلاد (٢٠٠٥) في أهمية القيم للفرد أنها تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية فمعنى الحياة وجدواها يكمن في النجاح والإنجاز والعمل، والقيم الفاضلة هي سبيل ذلك فهي التي تجعل لحياتك معنى وجدوى، فالقيم تحدد لك أهدافك في الحياة ومنطلقاتك إليها، وهي التي تشعرك بالنجاح والإنجاز والتقدم، وتبعث في نفسك السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنك التعاسة والفسل، وهي التي تعزز ثقتك بنفسك وتقديرك واحترامك لها.

ليتبين أن الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات، وتمكنه من التفاعل والتجاوب مع مواقف الحياة المختلفة، بل وتمنحه الثقة ليكون قدوة ايجابية للآخرين إذا ما اهتم بالقيم ومارسها وشجع عليها. وأما أهمية القيم للمجتمع فهي أهمية بالغة في حياة الأمم، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفرادها بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، وتضع القيم مجموعة

المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصنع حياتهم بصبغتها، ثم تنقلها إلى غيرها من المجتمعات. (حمدة وآخرون، ٢٠١٧).

وما ينطبق على المجتمع عموماً إنما هو ذاته الذي ينطبق على جزء منه وهو المجتمع المدرسي فهو لا ينفك عنه أثراً وتأثيراً، وأن المجتمع المدرسي إنما هو جزء مصغر من عموم المجتمع و انعكاس واقعي لما يؤمن به كامل المجتمع من قيم ويمارسه من سلوك خارج أسوار المدرسة، والبيئة المدرسية بكل صورها هي أيضاً جزء هام من مكونات المجتمع المدرسي والتي لها قيمها التي لا بد أن يؤسس الطالب على المحافظة عليها.

• مفهوم البيئة وأهمية التربية البيئية

لقد اتضح لنا أهمية القيم للفرد والمجتمع، ولكن لا بد أن نتطرق لمفهوم البيئة وأهمية التربية البيئية، فلو أطلعنا ابتداءً على ما ذكره ابن منظور على أن مفردة البيئة في اللغة تعني "المنزل". (ص. ٥٣٢).

وعرّف خنفر وخنفر (٢٠١٦) مفهوم البيئة اصطلاحاً أنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه، وهذا المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جداً وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جداً لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه، وعليه فإن كلمة بيئة تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول وعلى سطح وداخل الكرة الأرضية.

ويرى النجار (٢٠٠٤) أن البيئة تعني المنزل الكبير للإنسان الذي يشمل كل ماله علاقة بممارسة نشاطه، بل كل ماله علاقة بحياته من موجودات أرضية وفضائية سواء كانت متمثلة في أفراد وأنواع أو في أنظمة وأوضاع، حتى ليصح القول إنها أصبحت تعني كل المجال الذي يعيش فيه الإنسان. (ص. ١٩).

وأشار السرطاوي (١٩٩٩) إلى أن البيئة هي "الوضع العام للإنسان في جميع شؤونه الدينية والدنيوية من سيرة وسلوك ومسكن ومأكل ومشرب وملبس وتعامل واحتكاك، غير مقصور المعنى على جانب دون الآخر" (ص. ٢٥).

وأما تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحاً ذا حدين، فقد استفاد الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى، مما أوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العملية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة، وتكشف هذه المشكلات أن الإنسان هو مشكلة البيئة الأولى، لذا أصبح من الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية. (خنفر، وخنفر، ٢٠١٦، ص. ٥٩). إن أهمية التربية البيئية وضرورتها تكمن في أنها تعد وسيلة فعالة في مواجهة المشكلات البيئية، وحماية البيئة والعمل على حسن استغلال مصادرها الطبيعية المتجددة وغير المتجددة.

• البيئة من منظور إسلامي

استوعب الإسلام البيئة والمحافظة عليها، فالله سبحانه وتعالى أودع هذه الثروات والموارد في بيئة الأرض لأجل غاية عظيمة ألا وهي عمارة الأرض والكون، والتي تدخل تحت الغاية الأساسية من خلق الانسان وهي عبادة الله الواحد الأحد.

وبين لنا الاسلام المنهج القويم للتعامل مع ما في الكون جميعا حتى لا نضل ولا نشقى، وبذلك كانت القيم الإسلامية والأحكام الشرعية دليل المسلم للتعامل مع الكون، وكيفية الانتفاع بخيرات الأرض، وتسخيرها والارتفاق بها، بما يحفظ التوازن ويحول دون الاختلال لأنظمة الحياة جميعا (النجار، ٢٠٠٤).

وذكر عيسى (٢٠١٨) أن البيئة الطبيعية جزء من هذا الكون، ونصوص الشريعة توضح لنا بما لا يقبل الشك أن للبشر يداً في تلويثها وتخريبها وتعطيل الحياة فيها، فهو يلوث أرضها وهواءها وماءها كل يوم بالملوثات على اختلاف أنواعها الكيماوية، والإشعاعية، والصناعية وغيرها، ويلقى بنفاياته وفضلاته في محيطاتها وبحارها وأنهارها، ولو استقام الإنسان على شرع الله ومنهجه لصلح أمر الإنسان وأمر بيئته، وتجنب كثيراً من المشكلات البيئية التي تعاني منها اليوم بسبب التعدي الصارخ الذي يمارسه الإنسان عليها، سواء أكان ذلك في جانب تلويثها، أو في جانب الاستنزاف الجائر لمواردها، وهدرها وتعطيلها. (ص. ١٤٧)

إن عبث الإنسان بالبيئة ترك آثاراً سيئة ناتجة عن ذلك العبث وانعدام الشعور بالمسؤولية قال تعالى: **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** (القرآن الكريم، الروم: ٤١)، تعددت معنى الفساد في الآية، وبعض العلماء اتفقوا أن الفساد يكون في البيئة وكلمة الفساد تشمل التلوث والتغيرات المناخية وكل شيء جاوز الحد. (الكحيل، ٢٠١٧)

فمشكلة العبث في البيئة، بكل أبعادها، واستنزاف خيراتها، وإفساد مكوناتها، والإسراف في استهلاكها، وحرمان الأجيال القادمة من حقها فيها، سببه الفلسفة المادية التي ما لبثت تشيع ثقافة الاستهلاك، وتبني نزعت الاكتناز والتملك، وتوقظ غريزة السيطرة، ذلك أن شعار تلك الفلسفات كان ولا يزال: قهر الطبيعة، الصراع مع الطبيعة، الأمر الذي أطلق يد الإنسان وغرائزه في ما ينفع وما يضر. (النجار، ٢٠٠٤)

وفي وصايا خلفاء المسلمين للقادة في معاركهم ألا يقطعوا شجراً ولا يعقروا حيواناً ولا يروعوا أمناً ولا يقتلوا راهباً انقطع للعبادة، ولا شيخاً ولا امرأة ولا صبياً... الخ. (ابن كثير، ٢٠١٠)، وهذا يلقي مزيداً من الضوء على دور الإسلام في حماية البيئة، حتى لقد اعتبر الإسلام العرس والزرع سبباً لمزيد من الحسنات والثواب، قال صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة " (أخرجه البخاري).

ويبقى الأمل في مواجهة تلك الكوارث والأزمات بالمحافظة على نمو السلوك الانساني والرقى الحضاري لدى الإنسان وذلك من خلال التعامل مع البيئة التي

تشكل رحم الإنسان و مصدر حياته، ودائماً يعول على التعليم والتربية والتنشئة في بناء السلوك الإنساني، وبناء الفرد القادر على التعامل مع البيئة بشكل حضاري.

• البحث الثالث: المرحلة المتوسطة وخصائصها

• المرحلة المتوسطة

تعتبر المرحلة المتوسطة نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة البلوغ، وهي واسطة العقد بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ويتميز تلاميذ هذه المرحلة باتساع الإدراك للبيئة الاجتماعية والتفاعل النشط معها ومع المدرسة، والانضمام لجماعات جديدة. واتساع الأفاق العقلية وتعلم القيم السلوكية والمهارات الأكاديمية، واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية. (خورشيد، ٢٠١٩)

• مفهوم المرحلة المتوسطة

تعرف المرحلة المتوسطة بأنها "المرحلة الوسطى من سلم التعليم؛ بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر" (السنبلي، ١٩٩١، ص ٢٠).

وتعرف المرحلة المتوسطة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأنها "مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشء تربية اسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه خصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم" (وزارة المعارف، ١٩٩٥، ص ١٧).

• أهداف المرحلة المتوسطة:

المرحلة المتوسطة لها أهدافها الخاصة والتي تختلف عن المرحلة السابقة وعن المرحلة اللاحقة، وتشارك فيها أنماط التعليم في الوطن العربي، ومن أهم هذه الأهداف، متابعة عمل المرحلة السابقة، والارتضاع بمستوى النمو من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوجدانية، وإعداد التلاميذ للحياة الناجحة، وتوفير الفرصة المناسبة لتمكين ذوي القدرات والاستعدادات المختلفة لمتابعة التعليم في المراحل اللاحقة، كل حسب ميوله ورغباته. (الحقيل، ٢٠٠٠)

ومن أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة كما ذكرت في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه، وتزويد الطالب بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه؛ حتي يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم، وتربية الطالب على الحياة الاجتماعية الإسلامية، التي يسودها الإخاء والتعاون وتحمل المسؤولية، وتعويد الطالب على الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية، وتقوية وعي الطالب ليعرف كيف يواجه الإشاعات المضللة والمذاهب الهدامة والمبادئ الدخيلة، وإعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من هذه الحياة. (وزارة المعارف، ١٩٩٥)

والمأمل فيما ذكر من أهداف المرحلة المتوسطة يجد أن لها اسهامات كبيرة في تنمية القيم لطلابها وأنها مرحلة هامة في ترسيخ القيم ليتكون سلوكا عفويا في القادم من عمر الطالب.

• أهمية المرحلة المتوسطة:

تعتبر المرحلة المتوسطة واسطة العقد في مراحل التعليم المختلفة، لذلك تمثل بحكم موضعها من السلم التعليمي مرحلة ذات انتقال في حياة الطلاب، ومن أهم العوامل التي تكسب هذه المرحلة أهميتها أن المرحلة المتوسطة هي التي يجري فيها تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية، ويتم فيها إعداد جيل وسط في كفايته وتأهيله وقدراته يمكنه القيام بمسؤولياته وخلق طريقه في الحياة العملية واطلاع طلابها حين تخرجهم بأعباء الحياة، أو كسب العيش، أو مواصلتهم دراسة المرحلة الثانوية أو الفنية بأنواعها المختلفة وتعدّ مرحلة تحدد مستقبل حياة الطالب؛ لأنها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة وابتداء سن الفتوة، وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية، وتعمل على الوفاء بحاجات الطلاب بما يتفق مع خصائص البلوغ، كما أنها تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم، كما تقوم بتوجيه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ولمجتمعهم. (مصطلح، ٢٠٠٢)

وبعد معرفة مفهوم المرحلة المتوسطة وأهميتها وأهدافها، يأتي ما يميز تلك المرحلة من خصائص في النمو وتغيرات ومسؤوليات وغيرها.

• خصائص المرحلة المتوسطة

لكل مرحلة عمرية خصائص نموها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى، وقد أورد خصيفان وآخرون (٢٠١٣) أهم خصائص هذه الفترة بحدوث تغيرات جنسية وجسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد، ويتميز الطالب بتكوين خبرات جديدة ومسؤوليات وعلاقات جديدة مع الكبار والأقران، إذ أنه في مرحلة انتقال من وضع معروف وهي الطفولة إلى وضع مجهول معرفياً وهو الرشد لا يحسن التعامل مع المرحلة القادمة، يبحث فيها عن الذات وعن هويته، فالمرهق يريد أن يعرف من هو، وماذا يريد، وماهي أهدافه وطموحاته وقدراته.

ويتميز طلاب هذه المرحلة باتساع الأفاق العقلية وتعلم المهارات الأكاديمية، والتقدم نحو النضج العقلي؛ حيث يتحقق واقعيًا من قدراته، وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وأنواع النشاط المختلفة الملائمة لنضجهم الجسدي، وزيادة وضوح فردية الطالب واكتساب اتجاه سليم نحو الذات، ويكون مفهومًا واضحًا عن الذات، واتساع الإدراك للبيئة الاجتماعية والتفاعل النشط معها ومع المدرسة، والانضمام لجماعات جديدة، وزيادة الاستقلال عن الوالدين، والتقدم نحو النضج الجنسي، والنمو الواضح في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، والتقدم نحو النضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي، والتقدم نحو النضج الاجتماعي

والتطبع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية، والاستقلال الاجتماعي، وتحمل المسؤوليات وتوجيه الذات. (خورشيد، ٢٠١٩)

ومن خصائص طلاب المرحلة المتوسطة كما قسّمها المدخلي (٢٠١٨) إلى أربعة أقسام، أولها: خصائص النمو الجسمي، وهي التغيرات التي تظهر على الطالب في هذه المرحلة كالطول والعرض والوزن، وثانيها: خصائص النمو العقلي، وتتميز بزيادة التفكير والتذكر والتخيّل والإدراك، وثالثها: خصائص النمو الانفعالي، ومنها الارتباك وعجز المراهق عن مواجهة موقف معقد لا يتمكن من التصرف حياله وحساسيته الشديدة لنقد الكبار، وتتميز بتكوين بعض العواطف الشخصية نحو الذات، حيث يفخر الطالب بنفسه ويعتد برأيه، ورابعها: خصائص النمو الاجتماعي، وهو التطور الذي يطرأ على علاقات الطالب الاجتماعية مع من يتعامل معهم ممن حوله من الأقران في مدرسته والمجتمع بشكل عام.

• الدراسات السابقة

• دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٩)

وكانت بعنوان مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة ذاتها، استخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى، التي اشتملت على ثلاثة مجالات تضمنت (٩) مفاهيم بيئية، خلصت الدراسة إلى نتائج: منها أن مجموع تكرارات مفاهيم التربية البيئية المتضمنة كتب التربية الإسلامية (٥٠٩) مفهوم، حيث جاء الصف الثالث بالمرتبة الأولى بتكرار (١٧٢) وبنسبة (٤٣٪) من المفاهيم المتضمنة، بينما حلت المشكلات البيئية بتكرار (١٤) مفهوماً لتكون في أدنى درجات التضمين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية في المفاهيم البيئية المتضمنة باختلاف الصف الدراسي.

• دراسة عنجرة (٢٠١٨)

وكانت بعنوان القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام تصنيفاً خاصاً كأداة لدراسة تحليل المحتوى، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: بلغ مجموع القيم التي تم استنباطها (٢٤) قيمة. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن (٣٧١) تكراراً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة جاء في المرتبة الأولى، ومجال قيم المحافظة على البيئة في المرتبة الثانية، ومجال القيم الصحية في المرتبة الثالثة، ومجال قيم الجمال البيئي في المرتبة الرابعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم كانت غير متوازنة من حيث توزيعها على مجالات القيم البيئية الأربعة الرئيسة.

• دراسة المناشير وشهادة (٢٠١٨)

وكانت بعنوان درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بالأردن، واستخدم الباحث أداة تحليل المحتوى لقياس مدى تضمن القيم البيئية في كتب التربية الإسلامية، وكانت من أهم النتائج أن كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين قد توفر فيهما (٤٩) قيمة بيئية تكررت (١١١٧) مرة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان في المرتبة الأولى ويتكرر بلغ (٧٩٥) مرة وبنسبة مئوية (٧١.١٧٪) وبدرجة مرتفعة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالأرض بالمرتبة الثانية ويتكرر بلغ (٢٠٤) مرات وبنسبة مئوية (١٨.٢٦٪) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالجمال بالمرتبة الثالثة ويتكرر بلغ (٨٨) مرة وبنسبة مئوية (٩.٣١٪) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالماء والهواء بالمرتبة الرابعة ويتكرر بلغ (٣٠) مرة وبنسبة مئوية (٢.٦٩٪) وبدرجة منخفضة. وتبين عدم توازن توزيع القيم البيئية في الكتابين.

• دراسة (Parker 2017)

وكانت الدراسة بعنوان التربية البيئية الدينية في المنهج الإندونيسي، هدفت إلى إظهار كيفية تعامل المنهج المدرسي الإندونيسي مع البيئة الإنسانية، ومعرفة أثر العوامل الاقتصادية على اكتشاف وتنوُّ القيم البيئية في أدونيسا، أظهرت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التنمية الاقتصادية واحترام البيئة.

• دراسة الطيب (٢٠١٦)

وكانت بعنوان مدى الملم مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية الموجهين لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بأهداف التربية البيئية بالجزائر، واتبع الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون حيث توفر (٢٣) هدف، موزعة على أربعة محاور، وكانت عينة الدراسة مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية من التعليم الثانوي بقسميه آداب وعلوم، وخلصت الدراسة إلى تحقق الفرضية العامة التي تفيد بإلمام مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية الموجهين لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بأهداف التربية البيئية، وذلك من خلال تحقق الفرضيات الجزئية التي تفيد بتضمن مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية الموجهين لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي: بخبرات متنوعة تتصل بالبيئة ومشكلاتها، وعلى المعارف ذات الصلة تجاه البيئة، وعلى المهارات المعرفية والفنية للتعرف على المشاكل البيئية وحلها. وعدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة التي تفيد بتضمن مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية الموجهين لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي على قيم الحث على المشاركة والاسهام الفعال والعمل على حل المشكلات البيئية.

• دراسة أبو غليون (٢٠١٥)

وكانت بعنوان درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية، وقد قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ بالأردن، طور الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على تسعة محاور تضمنت (٢٧) معيارا معاصرا للتربية البيئية، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني توافر المعايير المعاصرة للتربية البيئية في تلك الكتب، حيث جاءت نسبة توافر المحاور السابغ (الأخلاق والقيم والسلوك) ومعاييرها بدرجة مرتفعة، فيما جاءت المحاور الآتية: (الموارد، والتعاون، والتشريعات والمراقبة) ومعاييرها بدرجة متوسطة، في حين جاءت بقية المحاور وهي: (الطاقة، والسكان، والثقافة والإعلام والتوعية، والاقتصاد والتنمية والاستهلاك، العلم والتكنولوجيا) ومعاييرها بنسب متدنية.

• دراسة احمد (٢٠١٥)

وكانت بعنوان التربية البيئية في القرآن الكريم والسنة النبوية ورمت هذه الدراسة إلى الكشف عن التربية البيئية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بجمع المراجع بمختلف أنواعها ثم تحليل معلوماتها والاستفادة من نتائجها، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: التربية البيئية هي نمط في التربية يهدف إلى معرفة القيم، وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان بثقافته وبيئته. والبيئة شاهد بوحدانية الله، وأن عناصرها تمتلك الحياة واللغة والحس والشعور، وأن المحافظة على البيئة الطبيعية يعد واجبا فرضه الله تعالى.

• دراسة رويحي (٢٠١٥)

وكانت بعنوان القيم البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بوسط سيناء وعلاقتها بالمتغيرات البيئية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة من (١١٤) تلميذا من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بوسط سيناء وهذه العينة تم تقسيمها إلى ثلاث فئات: تلاميذ ذو مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع و تلاميذ ذو مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط، وتلاميذ ذو مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض، وتم تطبيق مقياس القيم البيئية الذي يتكون من ستة أبعاد من القيم البيئية، وكل بعد يتبعه (١٣) موقف لقياس القيم البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V20، وكانت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة تبعا لمتغير الصف الدراسي وهو ما يؤكد أن القيم البيئية متوفرة بشكل متساوي لدى عينة الدراسة باختلاف صفوفهم الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة باختلاف متغير المستوى الاقتصادي للقيم العلمية وذلك لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة باختلاف متغير

المستوى الاقتصادي لقيمة المحافظة على البيئة وذلك لصالح المستوى الاقتصادي المنخفضة.

• دراسة الرفاعي وحجازي (٢٠١٣)

وكانت بعنوان درجة تمثل طلبة المدارس في محافظة اربد للقيم البيئية من منظور إسلامي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) طالبا وطالبة، اختبروا بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، منهم (٣٠٢) طالبا، و (٣٢٠) طالبة. ولجمع البيانات أعد الباحثان استبانة خاصة لقياس درجة ممارسة الطلبة للقيم البيئية الواردة في الكتاب والسنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قيم الاستفادة هي الأكثر ممارسة بين القيم البيئية من منظور إسلامي لدى عينة الدراسة من الجنسين، وجاءت قيم المحافظة في المرتبة الثانية، فيما كانت القيم الجمالية هي الأقل انتشارا وممارسة لدى عينة الدراسة. وبشكل عام بينت النتائج أن درجة ممارسة القيم البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت متوسطة.

• دراسة الغضي وسمارة (٢٠٠٩)

وكانت بعنوان القيم البيئية من منظور إسلامي، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في القيم البيئية من منظور إسلامي بالأردن، ومعرفة دلالات هذه القيم من خلال تتبع الأدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد استخدم المنهج التحليلي الوصفي لاستنباط أهم الدلالات التي ترتبط بالقيم البيئية من منظور الإسلام، وركز الباحثان على اهتمام الإسلام بالبيئة من حيث دلالة القرآن والسنة على قيم الاستغلال (التوازن والاعتدال في الكون)، وعلى قيم المحافظة على البيئة، والقيم الجمالية في البيئة، فكانت مجموع القيم البيئية الفرعية (٢١) قيمة بيئية، وخلصت الدراسة إلى أن القيم الثلاثة مركوزة في طبيعة الإنسان، وأن التربية الإسلامية تسعى إلى تنميتها لدى الإنسان المسلم بطرائق مختلفة، حسب نوع هذه القيم وطبيعتها.

• دراسة سلامة (٢٠٠٨)

وكانت بعنوان القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة أدوات الأولى أداة تحليل المحتوى والأداة الثانية مقياس القيم البيئية لدى الطلبة وهو عبارة عن استبانة تكونت فقراتها من (٢٥) موقف بيئي وتوزعت على ثلاث مجالات: هي حماية البيئة من التلوث، والاستخدام الراشد لموارد البيئة، و المحافظة على التوازن البيئي، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم البيئية في الكتب تأتي بصور ضمنية وهامشية ولم يراعى التوازن والشمول والتتابع بين القيم البيئية وأن هناك ضعف واضح لامتلاك الطلاب للقيم البيئية، وتوصلت الدراسة أيضا إلى تفوق الذكور على الإناث في أداء الطلبة على مقياس القيم البيئية، وأنه كلما ارتفع مستوى التحصيل في الثقافة العلمية ارتفع مستوى امتلاك الطلبة

للقيم البيئية كما وأوضحت نتائج الدراسة على عدم تأثير الجهة المشرفة على مستويات امتلاك الطلبة للقيم البيئية.

• دراسة (Scott 2006)

وكانت بعنوان تعليم القيم البيئية، وكشفت عن دور هذه القيم في المنهاج الدراسي في استراليا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن القيم البيئية التعليمية قد تغيرت عبر الزمن والسنين، لكن هذه القيم يجب أن تلعب دوراً أساسياً في العملية التعليمية وهو دور مستمر ودائم، وهذه الدراسة تبين دور القيم التعليمية في منهاج الدراسة ومدى مساهمتها في التطوير الأخلاقي لدى الطلاب، وتنظر الدراسة إلى أن القيم البيئية المؤثرة على العملية التعليمية وتأخذ بعين الاعتبار كل الانتقادات الحالية التي تجعل من القيم البيئية مقبولة ومفهومة.

• دراسة هلاوة (٢٠٠٤)

وكانت بعنوان القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المضمون أداة وأسلوباً لاستخراج القيم البيئية في كتب الجغرافيا السورية (الصفين الخامس والسادس) من مرحلة التعليم الأساسي لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م، واستخدمت الجملة وحدة أساسية للتحليل وفق محوري: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟، وقد اسفر البحث عن مجموعة من الاستنتاجات العامة من أهمها: اقتصار اهداف تدريس الجغرافيا على هدف عام بيئي واحد من بين (١٦) هدفاً في الكتاب المحلل. فضلاً عن قلة عدد الدروس التي تعنى بالتربية البيئية. تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية.

• التعليق على الدراسات السابقة

« يتفق البحث الحالي مع جميع البحوث السابقة في تناول القيم البيئية.
« اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اتباعهم للمنهج الوصفي التحليلي.

« اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام تحليل المضمون كأداة للدراسة، ماعدا دراسة (الرفاعي وحجازي، ٢٠١٣؛ رويحي، ٢٠١٥).

« اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المناصير وشحادة، ٢٠١٨؛ أبو غيلون، ٢٠١٥)، في مجتمع البحث وعينته وهي كتب التربية الإسلامية.

« تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بأنها تناولت مقررات الفقه للمرحلة بالملكة العربية السعودية.

« تتميز بقائمتها الخاصة بالقيم البيئية التي خرجت بها.

• منهج البحث وإجراءاته

• منهج البحث:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو "الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على

تطويره" (أبو النصر، ٢٠٠٤، ص ١٣٢)، ولكونه الأنسب في مثل هذه الدراسات حيث قام الباحث بتحليل مقرر الفقه واستخراج القيم البيئية المذكورة في بطاقة التحليل، والتكرارات المرتبطة بها؛ ليتأكد من المفاهيم البيئية الموجودة داخل الكتاب مقارنة بالغير موجودة، ولهذا يتطلب دراسة وصفية تحليلية.

• مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع وحدات مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية الفصل الدراسي الثاني، والذي يُدرس بمدارس التعليم العام التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ. حيث أن المرحلة المتوسطة من أهم المراحل غرساً للقيم، وهي مرحلة أساسية كما ورد في دليل وزارة التعليم. وكما أن الباحث معلم في هذه المرحلة، ودرّس سنوات متعددة .

• عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة الفصل الدراسي الثاني، والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث:

جدول (١) خصائص عينة البحث

المرحلة	الصف	الفصل الدراسي	الطبعة	عدد الوحدات
المتوسطة	الأول	الثاني (كتاب الطالب)	١٤٤١/١٤٤٢هـ	٩ وحدة
	الثاني	الثاني (كتاب الطالب)		٤ وحدات
	الثالث	الثاني (كتاب الطالب)		٣ وحدات
المجموع		(٣) كتب		١٦ وحدة

يتضح من الجدول السابق أن عدد الكتب (٣) كتب، وعدد الوحدات الدراسية لكل (١٦) وحدة.

• أداة البحث:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لتحقيق أهداف البحث بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حيث تم بناء استمارة تحليل محتوى مكونة من (٣٤) قيمة بيئية موزعة على (٦) محاور رئيسية، وهي:

- ◀ المحور الأول: المحافظة على التوازن البيئي واشتمل على (٩) قيم بيئية وهي:
- ◀ التبذير، والحفاظ على التربة والحد من تلوثها، وعمارة الأرض بما يتناسب مع طبيعتها، وإمالة الأذى عن الطريق، والحفاظ على نقاء المياه والحد من تلوثها، والحفاظ على الهواء والحد من تلوثه، والاحتطاب وحرق الأشجار، وقطع الأشجار، والمحافظة على الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض.
- ◀ المحور الثاني: ترشيد المواد البيئية واستهلاكها واشتمل على (٧) قيم بيئية وهي:
- ◀ ترشيد استهلاك الماء، والحد من الصيد الجائر، والعناية بالموارد البيئية، والحفاظ على الثروة المائية، والحفاظ على الثروة الحيوانية، والحفاظ على الثروة النباتية، وتعزيز ظاهرة تدوير المواد والاستفادة منها.
- ◀ المحور الثالث: الصحة والجمال واشتمل على (٤) قيم بيئية وهي:

- « العناية بالتشجير، والعناية بنظافة الأماكن العامة، واثار البيئة على صحة الإنسان وسلامته، والعناية بالصحة البدنية.
- « المحور الرابع: المهارات واشتمل على (٥) قيم بيئية وهي:
- « اكتشاف المشكلات البيئية، وحل المشاكل البيئية، ووضع خطط لمعالجة المشكلات البيئية، والتعرف على سلوكيات بيئية جديدة، وممارسة السلوكيات السليمة للمحافظة على البيئة.
- « المحور الخامس: التعاون واشتمل على (٥) قيم بيئية وهي:
- « التحفيز نحو العمل التطوعي البيئي، والمساهمة في نشر الوعي البيئي، وتشجيع الأفراد والجماعات على العمل البيئي، والمبادرة في مواجهة المشكلات البيئية، وإبداع طرق جديدة لحماية البيئة.
- « المحور السادس: الاتجاهات والقيم واشتمل على (٤) قيم بيئية وهي:
- « قيم تحمل المسؤولية تجاه البيئة وحمايتها، والقيم الوطنية في إبراز الجهود المبذولة لحماية البيئة، القيم الوطنية في المحافظة على الممتلكات العامة البيئية، وقيمة البيئة وأهميتها بالنسبة للإنسان.
- تحديد درجة توافر القيم البيئية:
- لتحديد درجة توافر القيم البيئية تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{درجة التوافر} = \frac{\text{أعلى نسبة تكرار} - \text{أدنى نسبة تكرار}}{3}$$

٣

وتم تقسيم تحديد الدرجة إلى (٣) مستويات متساوية المدى (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، بناءً على أعلى وأدنى نسبة تكرار في قيم المجال الواحد كالتالي:

من أقل من أقل من	1= أدنى نسبة تكرار ب ج	إلى إلى إلى	ب+1= درجة التوافر ج=ب+ درجة التوافر د=ج+ درجة التوافر= أعلى نسبة تكرار	منخفض متوسط مرتفع
------------------------	------------------------------	-------------------	--	-------------------------

• فئات التحليل:

تم تحليل المحتوى وفقاً لقائمة المحاور الستة وتتضمن ٣٤ قيمة بيئية، التي تم ذكرها.

• وحدة التحليل:

تم اعتماد العبارة باللفظ وهي أن تكون كلمات مباشرة تدل على القيم البيئية المذكورة في الأداة، والعبارة بالمعنى وهي أن تكون هناك معاني ذات علاقة بعناوين المحاور والقيم الموجودة في الأداة، والدليل الشرعي هو كل ما يستدل به على القيمة البيئية بشكل مباشر، كوحدة تحليل مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة؛ وذلك لملاءمتها لطبيعة هذا البحث.

• الخصائص السيكومترية لأداة تحليل المحتوى في البحث الحالي:

• أولاً: صدق أداة تحليل المحتوى:

تم استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق استمارة التحليل، وذلك بعرضها في صورتها الأولية التي تكونت من (٢٠) قيمة بيئية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بعض الجامعات ملحق رقم (٢)، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي، من حيث: وضوح الفقرات ومدى انتمائها للمحور وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد استيفاء الردود من المحكمين تم حصر الملاحظات والتعديلات التي كان من أهمها: إعادة صياغة بعض الفقرات لتحقيق مزيداً من الوضوح والدقة، وتم إجراء التعديلات المناسبة، وإضافة القيم البيئية اللازمة للدراسة، وحذف القيم البيئية غير المناسبة من قبل المحكمين، فخرجت بصورتها النهائية التي تضمنت (٣٤) قيمة بيئية، وأصبحت استمارة التحليل صالحة للتطبيق وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، والملحق رقم (٥) يبين الاستمارة في صورتها النهائية.

• ثانياً: ثبات أداة تحليل المحتوى:

• ثبات التحليل:

قام الباحث بالتأكد من ثبات التحليل، ويقصد به ثبات الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد نفسها والاجراءات من قبل الباحث نفسه، أو الوصول للنتائج نفسها إذا أجرى التحليل أكثر من باحث في وقت واحد متبعا للقواعد والاجراءات نفسها، على أن يقوم كل باحث بالعمل مستقلا عن الآخر، وهناك طريقتان:

◀ الأولى: أن يقوم بتحليل المادة ذاتها باحثان، وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما بتحليل المادة موضع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليهما كل منهما.

◀ الثانية: أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين على فترتين متباعدتين، وفي مثل هذه الحالة يستخدم عامل الزمن في قياس ثبات التحليل. (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٢٥٥)

وقد اعتمد الباحث استخدام الطريقة الأولى لحساب ثبات التحليل، لضمان الدقة في النتائج بشكل أكبر، حيث قام الباحث وبالتعاون مع أحد الزملاء الخريجين من مرحلة الماجستير، في نفس الجامعة وبنفس التخصص، بتحليل عينة من كتب مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معادلة هولستي (Holsti) وهي:

×٢ عدد تكرارات الاتفاق بين التحليلين

× ١٠٠

= نسبة الاتفاق

مجموع عدد التكرارات في التحليلين

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني لكل محور من محاور الأداة وعلى الأداة ككل كما في الجدول (٢) الآتي :

جدول (٢) معاملات الثبات لكل محور من محاور القيم البيئية لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة

م	المحور	عدد تكرارات القيم البيئية حسب تحليل المحلل:		عدد تكرارات القيم البيئية المتفق عليها عند المحللين	الثبات
		الباحث	محلل آخر		
١	المحافظة على التوازن البيئي	١٣	١٥	١٣	٩٢,٩
٢	ترشيد المواد البيئية واستهلاكها	٥٧	٦٨	٥٧	٩١,٢
٣	الصحة والجمال	٢٨	٣٣	٢٨	٩١,٨
٤	المهارات	٦	٨	٦	٨٥,٧
٥	التعاون	٢	٢	٢	١٠٠
٦	الاتجاهات والقيم	٢	٢	٢	١٠٠
	المجموع	١٠٨	١٢٨	١٠٨	٩١,٥

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع النسب المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث نفسه و المحلل الآخر) لكل محور من محاور الأداة عالية، كما بلغت النسبة المئوية للأداة ككل (٩١,٥%)، وهي نسبة عالية تدل على توفر درجة عالية من الثبات في التحليل، مما يعني أن أداة البحث تتصف بثبات عالٍ يجعلها صالحة لغايات التحليل.

• إجراءات تطبيق البحث

- لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الخطوات التالية:
- ◀ اعتماد قائمة القيم البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة الفصل الدراسي الثاني والتأكد من صدقها.
- ◀ إعداد استمارة التحليل التي تكونت من القيم البيئية وتكراراتها.
- ◀ التأكد من صدق عملية التحليل وثباتها.
- ◀ تحديد تكرارات كل قيمة من القيم البيئية والنسبة المئوية.
- ◀ تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

• أساليب المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:
- ◀ التكرارات والنسب المئوية من أجل الكشف عن مدى توافر القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة للفصل الدراسي الثاني في المملكة العربية السعودية .
- ◀ معادلة هولستي لقياس ثبات التحليل.

• نتائج البحث عرضها ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج تساؤلات البحث الحالي، ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

• نتائج التساؤل الأول ومناقشتها:

ينص التساؤل الأول على " ما القيم البيئية اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟"

للإجابة على هذا التساؤل أعد الباحث بطاقة تحليل المحتوى التي تكونت في صورتها الأولية من (٢٠) قيمة بيئية، ثم طلب من المحكمين إبداء الرأي والملاحظات حول بطاقة التحليل بصورة عامة، فبلغ عددها (١٧) قيمة بيئية، وتم التعديل وإضافة القيم البيئية اللازمة للدراسة، وحذف القيم البيئية غير المناسبة من قبل المحكمين، فخرجت بصورتها النهائية التي تضمنت (٣٤) قيمة بيئية موزعة على ستة محاور رئيسية وهي: (ترشيد المواد البيئية واستهلاكها، والصحة والجمال، والمهارات، والتعاون، والاتجاهات والقيم).

وبمقارنتها بالدراسات السابقة نجد أن بطاقة تحليل المحتوى في دراسة (مصطفى وآخرون، ٢٠١٩) تضمنت (٩) مفاهيم بيئية، وفي دراسة (عناجرة، ٢٠١٨) تضمنت (٢٤) قيمة بيئية، وفي دراسة (مناصرة وشحادة، ٢٠١٨) بلغ مجموع القيم البيئية (٤٩) قيمة بيئية، وفي دراسة (الطيب، ٢٠١٦) توفر (٢٣) هدف بيئي، وفي دراسة (أبو غليون، ٢٠١٥) بلغ مجموع القيم البيئية (٢٧) قيمة بيئية، وفي دراسة (سلامة، ٢٠٠٨) التي بلغ مجموع القيم (٢٥) قيمة بيئية.

وقد يعزو الباحث هذا الاختلاف إلى طبيعة البيئة وعينة الدراسة والأدوات التي استخدمت، فكانت هذه الدراسات في دول إسلامية لها خصائصها وأهدافها، ففي دراسة (مصطفى وآخرون، ٢٠١٩) ركزت على مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وأما دراسة (عناجرة، ٢٠١٨) فكانت عينة الدراسة كتاب العلوم للصف الخامس في الأردن، ودراسة (مناصرة وشحادة، ٢٠١٨) ركزت على كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بالأردن، ودراسة (الطيب، ٢٠١٦) ركزت على مدى توافر أهداف التربية البيئية في مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي بالأردن، وأما دراسة (أبو غليون، ٢٠١٥) ركزت على المعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ودراسة (سلامة، ٢٠٠٨) والتي حللت كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين، بينما كانت عينة هذه الدراسة مقرر واحد من مقررات الدراسات الإسلامية وهو مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وكانت بطاقة التحليل متفقة مع أهداف المقرر، حيث قام بإعدادها معلم المادة وتحكيمها من ذوي الاختصاص والخبرة فكانت مكونة من (٣٤) قيمة بيئية كما وردت بملحق (٤).

• نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها :

ينص التساؤل الثاني على " ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محور المحافظة على التوازن البيئي في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة بيئية في محور المحافظة على التوازن البيئي في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وحساب درجة تضمينها بالنسبة للمحور، وكانت البيانات كما بالجدول التالي:

جدول (٣) نتائج تحليل المحتوى لدى تضمين القيم البيئية في المحور الأول (المحافظة على التوازن البيئي)

الرقم	القيمة البيئية	الدليل الشرعي	العبرة باللفظ	العبرة بالمعنى	المجموع	
					ت	%
١	التبذير	١	٤	٢	٧	٥٣,٨٥%
٢	الحفاظ على التربة والحد من تلوثها	٠	٠	١	١	٧,٦٩%
٣	عمارة الأرض بما يتناسب مع طبيعتها	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠%
٤	إمالة الأذى عن الطريق	٠	٠	٣	٣	٢٣,٠٨%
٥	الحفاظ على نقاء المياه والحد من تلوثها	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠%
٦	الحفاظ على الهواء والحد من تلوثه	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠%
٧	الاحتطاب وحرق الأشجار	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠%
٨	قطع الأشجار	٠	١	٠	١	٧,٦٩%
٩	المحافظة على الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض	٠	١	٠	١	٧,٦٩%
		المجموع		ت		
				١	٦	١٣
				٧,٦٩%	٤٦,١٥%	

يتضح من الجدول السابق أن عدد تكرارات القيم البيئية المرتبطة بمحور المحافظة على التوازن البيئي بلغت (١٣) تكرارا، وبدرجة منخفضة بالنسبة لجميع المحاور، حيث وردت قيم هذا المحور مرة واحدة في الدليل الشرعي، و(٦) تكرارات في العبارة باللفظ، و (٦) تكرارات في العبارة بالمعنى، وقد تراوحت النسب المئوية لتمثيل القيم البيئية بالنسبة لهذا المحور بين (٠,٠٠% - ٥٣,٨٥%)، وجاءت القيمة البيئية الأكثر تضمينا في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة لهذا المحور هي الفقرة رقم (١) التبذير، وبلغ مجموع تكراراتها (٧) تكرارات، وبنسبة (٥٣,٨٥%) وبدرجة مرتفعة، ثم تليها الفقرة رقم (٤) إمالة الأذى عن الطريق، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٣) تكرارات، وبنسبة (٢٣,٠٨%) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرات (٢، ٨، ٩) بدرجة منخفضة، وهي الحفاظ على التربة والحد من تلوثها وقطع الأشجار والمحافظة على الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض، حيث تكررت مرة واحدة بنسبة (٧,٦٩%)، أما القيم البيئية التي لم ترد في هذا المحور تمثلت بالفقرات رقم (٣، ٥، ٦، ٧) وهي الحفاظ على نقاء المياه والحد من تلوثها والحفاظ على الهواء والحد من تلوثه والاحتطاب وحرق الأشجار.

ويعزو الباحث هذا التباين الملحوظ بين قيم المحور الأول من المستوى المرتفع في قيمة كالتبذير إلى قيم منخفضة التضمين إلى قيم أخرى لم تتضمن بتاتاً.

ويفسر الباحث تضمين قيمة "التبذير" في مقرر الفقه بشكل مرتفع بالنسبة إلى المحور، إلى كون هذا الارتفاع في النسبة لا يعني بالضرورة توافر التضمين بشكل كافٍ في محتوى الدراسة، ويعود ذلك الارتفاع إلى انخفاض التضمين أو انعدامه في بقية قيم المحور الأول، فقيمة التبذير التي تم إيرادها قيمة سلبية جاءت في معرض النهي عنها، وأتت في مقرر الفقه باللفظ والمعنى والدليل، وجاء التبدليل عليها مرة واحدة في الوحدة الأولى من كتاب الصف الثالث متوسط في موضوع إضافة النعم لله تعالى والتحذير مما يضاد ذلك.

وكما يفسر الباحث عدم تضمين بعض قيم المحور كعمارة الأرض بما يتناسب مع طبيعتها والحفاظ على نقاء المياه والحد من تلوثها والحفاظ على

الهواء والحد من تلوثه والاحتطاب وحرق الأشجار إلى خلل جوهري أساسه عدم وجود أهداف تعليمية تتعلق بالمحافظة على التوازن البيئي من قبل مصممي المقرر، إذ أن كافة فقرات المحور ذات أهمية وتحتاج إلى تضمين في مناهج الفقه بصورة متكاملة وشاملة ومتوازنة.

لذا بناءً على ما سبق كان من الأهمية تضمين قيم المحافظة على التوازن البيئي لطلاب المرحلة المتوسطة ليشكل ذلك ثقافة بيئية ينشأ عليها الطالب وتتشكل في سلوكه مستقبلاً.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (المناصير وشحادة، ٢٠١٨)، التي أظهرت اهتماماً منخفضاً في بعض القيم البيئية المتعلقة بالماء والهواء وعمارة الأرض، ففي مجال العناية بالأرض في دراسة (المناصير وشحادة، ٢٠١٨) جاءت قيمة الحد من تلوث التربة والحرص على عمارة الأرض بما يتناسب مع طبيعتها بدرجة منخفضة في مقرر التربية الإسلامية بالأردن، وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية، أما بالنسبة لقيمة إماطة الأذى عن الطريق جاءت في دراسة (المناصير وشحادة، ٢٠١٨) بدرجة منخفضة، بينما في الدراسة الحالية جاءت بدرجة متوسطة، وهذا وإن كان اختلافاً في المستوى لكنه متقارب في توافر القيمة في الدراستين. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (عناجرة، ٢٠١٨) التي أظهرت اهتماماً مرتفعاً في القيم البيئية المتعلقة بالماء والنبات والحيوان، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى طبيعة المحتوى، حيث كان محتوى دراسة (عناجرة، ٢٠١٨) مادة العلوم الطبيعية والتي اختلفت بدورها عن محتوى الدراسة الحالية، كون مادة العلوم الطبيعية تتناول بشكل مباشر كل ماله علاقة بالطبيعة على خلاف المواد الشرعية ومنها الفقه الذي تناول القيم البيئية بشكل ضمني وثانوي.

• نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها:

ينص التساؤل السابع على " ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في محور الاتجاهات والقيم في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة بيئية في مجال الاتجاهات والقيم في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة وكانت البيانات كما بالجدول التالي:

جدول (٤) نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في المحور السادس (الاتجاهات والقيم)

الدرجة	المجموع		العبارة بالمعنى	العبارة باللفظ	الدليل الشرعي	القيمة البيئية	الرقم
	%	ت	ت	ت	ت		
منخفضة	١٠٠%	٠	٠	٠	٠	قيم تحمل المسؤولية تجاه البيئة وحمايتها	١
مرتفعة	٥٠%	١	١	٠	٠	القيم الوطنية في إبراز الجهود المبذولة لحماية البيئة	٢
مرتفعة	٥٠%	١	٠	١	٠	القيم الوطنية في المحافظة على الملكات العامة البيئية	٣
منخفضة	١٠٠%	٠	٠	٠	٠	قيمة البيئة وأهميتها بالنسبة للإنسان	٤
منخفضة	٢		١	١	٠	ت	المجموع
			١٠٠%	١٠٠%	٠%	%	

يتضح من الجدول السابق أن عدد تكرارات القيم البيئية المرتبطة بمحور الاتجاهات والقيم تكرران فقط وبدرجة منخفضة، وقد تراوحت النسب المئوية لتمثيل القيم البيئية في هذا المحور بين (٠,٠٠% - ٥٠%)، يتضح من الجدول السابق أن القيم البيئية تضمينا في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في محور الاتجاهات والقيم، هي الفقرتين رقم (٢) و(٣) القيم الوطنية في إبراز الجهود المبذولة لحماية البيئة والقيم الوطنية في المحافظة على الممتلكات العامة البيئية، حيث بلغ مجموع تكرار كل قيمة (١) ونسبة (٥٠%) وبدرجة مرتفعة بالنسبة للمحور، بينما القيم البيئية الأخرى فقرة رقم (١) و(٤) لم يرد لها ذكر في المحتوى، وهي قيمة تحمل المسؤولية تجاه البيئة وحمايتها وقيمة البيئة وأهميتها بالنسبة للإنسان. وجاءت هذه الدراسة مختلفة مع دراسة (الطيب، ٢٠١٦)، حيث كانت نسبة القيم المتعلقة بمحور الاتجاهات والقيم مرتفعة، بينما جاءت منخفضة في الدراسة الحالية، وقد يعزو الباحث هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة وقدراتها، حيث تناولت دراسة (الطيب، ٢٠١٦) تحليل كتاب التربية الإسلامية لمرحلة مناسبة هي المرحلة الثانوية، بينما الدراسة الحالية تناولت المرحلة المتوسطة.

• نتائج التساؤل الرئيس ومناقشته:

ينص التساؤل الرئيس على: "ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"
للإجابة على التساؤل الرئيس، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لقيم المحاور الرئيسية، كما في الجدول (٥):

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين المحاور الرئيسية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

الدرجة	المجموع		العبارة	العبارة	الدليل	المحور	الرقم
	%	ت	بالمعنى	باللفظ	الشرعي		
منخفضة	١٢,٦٢%	١٣	٦	٦	١	المحافظة على التوازن البيئي	١
مرتفعة	٥٥,٣٤%	٥٧	٤٢	١٣	٢	ترشيد المواد البيئية واستهلاكها	٢
متوسطة	٢٢,٣٣%	٢٣	٢٣	٠	٠	الصحة والجمال	٣
منخفضة	٥,٨٣%	٦	٦	٠	٠	المهارات	٤
منخفضة	١,٩٤%	٢	٢	٠	٠	التعاون	٥
منخفضة	١,٩٤%	٢	١	١	٠	الاتجاهات والقيم	٦
-	١٠٠%	١٠٣	٨٠	٢٠	٣	ت	
-	-	١٠٠%	٧٧,٦٧%	١٩,٤٢%	٢,٩١%	%	المجموع

يوضح الجدول السابق مجموع التكرارات والنسب المئوية لتضمين المحاور الرئيسية في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة للفصل الدراسي الثاني في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

جاء محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها في المرتبة الأولى، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (٥٧) تكرارا، ونسبة مئوية (٥٥,٣٤%) ودرجة مرتفعة، ويليه محور الصحة والجمال في المرتبة الثانية، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (٢٣) تكرارا ونسبة مئوية (٢٢,٣٣%) ودرجة

متوسطة، ثم محور المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثالثة، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (١٣) تكرارا، وبنسبة مئوية (١٢.٦٢٪) ودرجة منخفضة، ثم محور المهارات في المرتبة الرابعة، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (٦) تكرارات، وجاء محوري التعاون والاتجاهات والقيم في المرتبة الخامسة، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم تكرارين فقط، وبنسبة مئوية (١.٩٤٪) ودرجة منخفضة.

وقد ورد محور المحافظة على التوازن البيئي مرة واحدة في دليل شرعي، ومحور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها ورد في دليلين شرعيين، بينما لم يرد أيا من محور الصحة والجمال ومحور المهارات ومحور التعاون ومحور الاتجاهات والقيم في الأدلة الشرعية الواردة في مقرر الفقه الفصل الدراسي الثاني، أما تضمين قيم المحاور لفظيا، فقد كان أكثر ورودا محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها، حيث تكرر ١٣ مرة، ويليه محور المحافظة على التوازن البيئي حيث تكرر ٦ مرات، وأقلها محور الاتجاهات والقيم حيث ورد مرة واحدة، بينما المحاور الأخرى لم تتضمن لفظيا، أما تضمين قيم المحاور معنويا، فقد كان أكثر تضمينا محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها، حيث تكرر ٥٧ مرة، ويليه محور الصحة والجمال حيث تكرر ٢٣ مرة، ويليه محور المحافظة على التوازن البيئي ١٣ مرة، وأقلها تكرارا محور التعاون ومحور الاتجاهات والقيم حيث ورد مرتان بالمعنى.

وبناءً على نتائج التضمين لمحتوى القيم البيئية، يلاحظ الباحث أن أعلى المحاور تضمينا محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها، وهذا ما اتفق مع نتيجة دراسة (عناجرة، ٢٠١٨)، وأقلها تضمينا هما محوري التعاون ومحور الاتجاهات والقيم وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة (الطيب، ٢٠١٦)، ويعزى ذلك الاختلاف إلى اختلاف ارتباط القيمة بالقيم البيئية الواردة في مقرر الفقه، حيث أن محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها أكثر ارتباطا بالقيم البيئية في المقرر، بينما محوري التعاون والاتجاهات أقلها ارتباطا.

و لاحظ الباحث قلة ورود الأدلة الشرعية في تدعيم القيم البيئية عموماً، وعدم ورودها في بعض المحاور الرئيسية، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود أولوية من قبل مصممي المنهج في تضمين موضوعات عن القيم البيئية أساساً ومن ثم التدليل عليها تبعاً في موضوعات المقرر.

ويظهر وبكل وضوح عدم العناية الكافية من القائمين على مقررات الفقه بالقيم البيئية؛ إذ لم تعطى العناية الكافية بتوزيع القيم البيئية بشكل متوازن.

ويفسر الباحث هذا الانخفاض في تضمين بعض القيم في محتوى الدراسة بالرغم من أهميتها، إلى أن من قام بتصميم المقرر قد ينظر إلى تضمين القيم البيئية في مقررات الفقه كموضوع ثانوي، لأن هناك مواد دراسية أخرى في المرحلة المتوسطة تتعلق بالبيئة بشكل مباشر كمواد العلوم الطبيعية والتربية الاجتماعية وغيرها.

• التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث الحالية ، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ◀◀ إعادة النظر في تضمين محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بالقيم البيئية.
- ◀◀ تضمين القيم البيئية المضمّنة بدرجات منخفضة أو التي لم تتضمن بتاتا، خصوصا في قيمة التعاون وقيمة الاتجاهات والقيم نحو البيئة.
- ◀◀ إثراء مقرر الفقه بالاستدلال الشرعي الذي يدعم ويعزز ترسيخ القيم البيئية لدى الطالب .
- ◀◀ الاهتمام بالقيم البيئية بشكل عام والأخذ بالاعتبار في تصميم مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة الاعتماد على الدراسات التي حللت المحتوى حديثا من خلال استبانة متكاملة ومحكمة علميا تتسم بالتنوع والشمول مثل الدراسة الحالية.
- ◀◀ إضافة بعض المفردات البيئية ذات العلاقة بالفقه الإسلامي في مقررات الدراسات الفقه بالمرحلة المتوسطة.

• المراجع:

- إبراهيم، هاجر الطيب. (٢٠١٢). التنشئة الخلقية عند الإمام الغزالي. دراسات إسلامية، ٤، ١٥٨-١٨٠.
- ابن باز، عبدالعزیز. (١٩٩٤). شرح تفسير ابن كثير. متاح بتاريخ ٢٠٢٢/٠١/١١ <https://binbaz.org.sa/audios/3160>
- ابن منظور، جمال الدين. (١٩٩٩). لسان العرب. ط ٣. بيروت: دار أحياء التراث العربي.
- ابن كثير، اسماعيل. (٢٠١٠). إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه. مؤسسة الرسالت.
- أبو غليون، عيد إسماعيل. (٢٠١٥). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤(١٦)، ١٤٨-١٧٦.
- أحمد، محمد عامر. (٢٠١٥). التربية البيئية في القرآن الكريم والسنة النبوية. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ١٦(٣٠)، ١٥٤-١٨٦.
- التميمي، إيمان محمد. (٢٠١٥). أهمية القيم في حياة الإنسان. صحيفة الغد. متاح بتاريخ ٢٠٢٢/٠١/١١ <https://alghad.com>
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة.
- حلاوة، باسم خليل، وبنشار، جبرائيل. (٢٠٠٦). القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية. مجلة جامعة دمشق، ٢٢(٢)، ٤٦٩-٤٩٨.
- الحقييل، سليمان عبدالرحمن. (٢٠٠٠). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، (ط ٤). مطابع الشريف، السعودية.
- مصطلح، أحمد منير. (٢٠٢٢). نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي. عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض.
- خصيفان، شذى جميل، الشهري، نوال سالم، الجدعاني، أسماء سعد. (٢٠٢٤). المرجع الشامل في علم نفس النمو. جدة: خوارزم العلمية.
- الخضي، محمد أحمد، وسمارة، نواف أحمد. (٢٠٠٩). القيم البيئية من منظور إسلامي. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٩(٢)، ٧١-١٩.
- خنفر، أسماء، وخنفر، عايد. (٢٠١٦). التربية البيئية والوعي البيئي. الأردن: دار الحامد للنشر.

- خورشيد، شيرين لبيب. (٢٠١٩: ديسمبر ٨). المرحلة المتوسطة وأهدافها. شبكة الألوكة. <https://www.alukah.net/social/0/137557>
- الدرهمي، سعيد بن سالم. (٢٠١٦، أبريل ٢٦). المدخل إلى الفقه. مقالات شبكة بينونة للعلوم الشرعية. <https://www.baynoona.net/ar/article/225>
- رضوان، أحلام حسن عبدالله. (٢٠١٩). التربية بالقدوة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٦(٣)، ٣٦٣-٣٨٦.
- الرفاعي، أروى عبد المنعم، وحجازي، عبد الحكيم ياسين. (٢٠١٤). مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢(٦)، ٢٣٥-٢٦٨.
- رويحي، عبدالفتاح حمدان. (٢٠١٥). القيم البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بوسط سيناء وعلاقتها بالتغيرات البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قناة السويس.
- الريسوني، أحمد، حمادة، فاروق، والقدميري، أحمد. (١٩٩٩). دراسات بيئية: تحليل لبعض المشكلات من وجهة نظر إسلامية. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو، المغرب.
- السرطاوي، فؤاد عبد اللطيف. (١٩٩٩). البيئة والبعد الإسلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلامه، خلود. (٢٠٠٨). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.
- السلمي، أحلام عتيق. (٢٠١٩). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢)، ٧٩-٩٤.
- سليمان، رنا صلاح، حسين، السيدة، صلاح، عبدالله، عفران محمد، حميدة، هيفاء يوسف. (٢٠١٧). القيم التربوية في شعر الجوّاري في العصر الأندلسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السودان.
- السيد، عاطف. (٢٠٢١). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها. المكتبة الشاملة. <https://shamela.org/pdf/ace4733fba50e471b8cb21f6032ca0c9>
- الصالح، عطية بن محمد. (٢٠٠٢). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- صحيفة الوطن. (٢٠٢١). جهود المملكة في الحفاظ على البيئة المحلية والإقليمية والدولية. متاح بتاريخ ١١/٠١/٢٠٢٢ <https://www.alwatan.com.sa/article/1074318>
- طعيمة، رشدي احمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطيب، مجيدي. (٢٠١٦). مدى المام مقرري الجغرافيا والتربية الإسلامية الموجهين لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بأهداف التربية البيئية. مجلة أئسنة للبحوث والدراسات، ٧(٢)، ١٦٣-١٨٤.
- عاشور، راتب قاسم. (١٩٩٠). القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، اربد.
- عنابرة، فواز أحمد. (٢٠١٨). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن. المجلة الدولية للتربية النخصة، ٧(٣)، ٣٥-٤٥.
- عيسى، هناء فهمي. (٢٠١٨). حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية. مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، (٣٣)، ١٤٤-٣٩٧.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد. (١٩٩٨). القاموس المحيط (ط ٦). بيروت: مؤسسة الرسالته.
- القرشي، فايز عبدالله. (٢٠١٠). القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الكحيل، عبد الدائم. (٢٠١٧). موسوعة الكحيل لأسرار الإعجاز العلمي الجزء ٢٥. عين الجامعة.
- المدخلي، محمد عمر. (٢٠١٨). اسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجهه ومقترحات علاجها. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٩ (١)، ١٥٥-١٨٥.
- مصطفى، انتصار غازي، ربابعة، ابتسام قاسم، وأبو الرب، ماجدة فوزي. (٢٠١٩). مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. مجلة العلوم التربوية، ٤٦ (١)، ٦٥١-٦٦٤.
- مصطفى، علي خليل (١٩٨٠). القيم الإسلامية والتربية. بيروت: دار طيبة.
- معروف، سعاد. (٢٠١٤). القيم التربوية في قصص سورة الكهف. رسالت ماجستير غير منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- المناصير، باسل ذيب، شحادة، فواز حسن. (٢٠١٨). درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- النجار، عبد المجيد عمر. (٢٠٠٤). قضايا البيئة من منظور إسلامي. ط ٢. الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- هندي، صالح (١٩٩٨). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. رسالة الخليج العربي، الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية، الرياض.
- وزارة المعارف (التعليم حاليا). (١٩٩٥). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط ٤). وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- Parker, L. (2017). Religious Environmental Education? The Curriculum in Indonesia. *Environmental Education Research*, 23(9), 1249- 1272
- Scott, w. (2006). Environmental values educationan: An Enexporation of its role in the schod curriculum, *Journal of moral education*, 27, 209-224.

